ميكام
مركز ميريان
للدراسات المتقدمة
في المنطقة المغاربية
MECAM
Merian Centre
For Advanced Studies
In The Maghreb
MECAM Papers

أليسيا كارنيفال

استرداد الجدران والمخيلات. التضامن مع فلسطين والممارسات الجمالية المناهضة للاستعمار في تونس

MECAM Papers | Number 13 | February 17, 2025 | https://dx.doi.org/10.25673/118154 | ISSN: 2751-6490

لقد أثار الرد الانتقامي المدمر لإسرائيل على الهجوم الذي شنته حماس في 7 أكتوبر 2023 تجدد انبعاث موجة عالمية من التضامن مع فلسطين. وبالإضافة إلى المظاهرات المألوفة التي تشهدها تونس، تتم بلورة الدعم لفلسطين وللخطابات المناهضة للاستعمار من خلال ممارسات جمالية مختلفة تتبنى المقاومة. وبالاستناد الى مرجعيات رمزية محلية وجهوية ودولية، تؤكد هذه الممارسات مجددا على ضرورة التمثيل الذاتي كما تشكك في الهيمنة الثقافية للغرب.

- لقد أدى دعم الولايات المتحدة ومعظم الحكومات الأوروبية للحرب التي تشنها إسرائيل حاليا على غزة إلى اشتداد الاستنكار والخيبة المنتشرين على نطاق واسع فيما يتعلق بالقيم الليبرالية الديمقراطية المزعومة للدول الغربية. وعلاوة على ذلك، فقد أعاد ذلك الدعم بث روح قوية لمكانة تحرير فلسطين كقضية مركزية في الحركة من أجل العدالة والتحرر العالميين.

- وفي خضم الأزمة الاقتصادية الحادة واستفحال الحكم الاستبدادي والقمع السياسي في تونس، يحشد المناضلون والفنانون لنصرة فلسطين. وهم يطالبون بوقف الإبادة الجماعية المتواصلة ويدينون التواطؤ الغربي فيها.

- يؤكد النضال الحالي المؤيد لفلسطين وجاهة الثقافة في صياغة الخطابات السياسية، وفي إعادة تشكيل الهويات السياسية و(عبر) الوطنية، فضلا عن دورها في التوعية وحشد الشعوب.

- تثري الجماليات والخطابات المناهضة للاستعمار باستمرار النضال الثقافي اليساري التونسي (وخاصة الشبابي) المناصر لفلسطين، كما يتجلى ذلك في استهداف المؤسسات الثقافية الغربية بالرسوم على الجدران، وحملات المقاطعة لفعالياتها، أو انتعاش سينما العالم الثالث النضالي.

الإطار

تعيد الحشود الاخيرة المؤيدة لفلسطين في تونس التأكيد على وجاهة المرجعيات الرمزية في صياغة الخطابات السياسية وفي إعادة تحريض الحركات الاجتماعية. فحيث يتجدد دور الثقافة والتمثيل كمواقع للجدل، و يندد المناضلون والفنانون بالاستعمار و التبعية الثقافية عن طريق الحراك الجمالي في الفضاء العام.

الأبعاد العالمية والجهوية والمحلية للتضامن

ان الشعوب تحشد منذ أشهر وفي جميع أنحاء العالم للمطالبة بوضع حد لما تعّرفه المنظمات الدولية الرائدة لحقوق الإنسان وباحثو القانون بانه إبادة جماعية ضد الشعب الفلسطيني. ولم تُسمع الاحتجاجات الشعبية، بل و خضعت للرقابة ,الى حد القمع العنيف. وفي جنوب العالم كما في شماله، صارت فلسطين من جديد حافزا قويا للمطالب التقاطعية بالعدالة الاجتماعية، وحقوق الأقليات والسكان الأصليين، وبشكل أوسع، للتحرر من النظام النيوليبرالي الذي يهيمن عليه الغرب (Bishara et al. 2023). كان للنشاط الثقافي والعروض الجمالية دور حاسم في دعم وإبراز أشكال أكثر تداولية للممارسة السياسية. و تعتبر أشكال التعبير الفني ذات أهمية حيوية في صياغة مثل هذه المطالب والخطابات، لأنها تساعد على „خلق مفاهيم جماعية جديدة للتاريخ والحقوق والهويات“ (Tripp 2013، 260). وتم في سياق الحشد المؤيد لفلسطين تقاسم الرموز والاناشيد والشعارات والكتابات على الجدران وإنتاج محتوى إعلامي إبداعي وتكرارها داخل وخارج الحدود الوطنية والقارية. وقد أسهمت في إعادة تشكيل وتنشيط المجموعات السياسية والاجتماعية المحلية، كما سهلت أيضا بناء حركة تضامن عابرة للحدود الوطنية. فإن المدى غير المسبوق للرقابة والتكميم الذي تعرضت له أشكال الاحتجاج الرمزية والجمالية في الديمقراطيات الليبرالية الغربية (من بينها حظر الأعلام والاناشيد والكوفية، وحتى الفنانين والمثقفين المؤيدين لفلسطين) يمثل مؤشرا اضافيا لمدى أهمية الثقافة في الصراع السياسي والأيديولوجي.

اما في العالم العربي، فقد حفزت وحشدت فلسطين الشعوب بطرق واعداد تذكر بشكل ما بالانتفاضات العربية التي بدأت منذ أكثر من قرن من الان. فمن المغرب إلى اليمن، ومن القاهرة إلى تونس، اندلعت مظاهرات شعبية حاشدة, في وقت واحد ومن أجل قضية مشتركة، وغالبا ما لاقت قمع السلطات المحلية. وبالفعل، و على الرغم من الاختلاف الكبير بين النخب الحاكمة للمنطقة حول هذه القضية، الا ان فلسطين كانت دائما في قلب الخطابات حول التضامن والوحدة العربية، ومحفزا للحراك الشعبي. ومع ذلك، فإن قضايا الهوية ليست سوى جانب واحد من جوانب هذا الدعم المؤيد لفلسطين، حيث يتجذر ذلك أيضا في الدفاع عن حقوق الإنسان والحقوق السياسية، واحترام القانون الدولي، والحق في تقرير المصير في مواجهة الاستعمار المدعوم من الغرب.

تأتي هذه المقالة كنتيجة عمل ميداني اجريته في تونس من تشرين الأول 2023 إلى شباط 2024. و قد تمكنت خلال هذه الفترة من مراقبة المظاهرات والأنشطة الثقافية المؤيدة لفلسطين و المشاركة فيها, وإجراء حوارات مع فنانين و نشط .و قد شارك في هذا الحشد الثقافي و السياسي أشخاص من مختلف الطبقات الاجتماعية والفروع المهنية والانتماءات السياسية، والتي اندلعت في كل من العاصمة تونس ومدنها الصغيرة: فاحتشد من أجل هذه القضية الإسلاميون والقوميون العرب والجمعيات النسائية والناشطون من مجتمع الميم والطلاب واليساريون والليبراليون والعمال والفنانون والمثقفون على حد سواء. كما أن مساندة فلسطين تمثل شاغلا رئيسيا للحكومة التونسية التي تنشر باستمرار خطابا قوميا عربيا معاديا للإمبريالية– بينما تتعاون في الوقت نفسه مع الدول الأوروبية في تطبيق سياساتها لمراقبة الحدود مما يحبذ خلق مناخ من العنف العنصري والاضطهاد، خاصة تجاه المهاجرين الافارقة الوافدين من جنوب الصحراء الكبرى.

وتمارس الحشود المؤيدة لفلسطين في ظل ازمة اقتصادية حادة وقمع سياسي واجتماعي متفاقم لم يقتصر على معارضي السلطة فحسب، بل طال أيضا الصحفيين والمدافعين عن حقوق الإنسان ومناهضي العنصرية والفنانين. ويشارك العديد من هؤلاء أيضا في الأنشطة المؤيدة لفلسطين. و على الرغم من أن المظاهرات المؤيدة لفلسطين مسموح بها ,على الأقل في مرحلة مبكرة و كونها مفيدة نوعا ما كوسيلة للتعبير عن الاحتقان الاجتماعي , الا انه من المهم التأكيد على أنها لا تشير بالضرورة إلى الانحياز الشعبي مع

خطة الرئيس قيس سعيد، الذي لايزال يفكك المؤسسات الديمقراطية الهشة بالبلاد منذ انقلاب يوليو 2021.

صورة 1. رسم جداري تم انجازه في سياق المهرجان على الحائط من قبل فنانين من تونس و الجزائر و ليبيا

المصدر: صورة المؤلفة نفسها، تم التقاطها في فبراير 2024.

دأب الفنانون والناشطون التونسيون على نشر ممارسات سياسية وجمالية مبتكرة ومشتركة عالميا، مستمدين من التقاليد المحلية والجهوية والدولية الراسخة „لثقافة المقاومة". وقد نظمت مناقشات وقراءات وحفلات موسيقية وعروض سينمائية في المقاهي والمسارح والمعارض الفنية والمراكز الثقافية، وكذلك في الساحات والشوارع العمومية؛ كما تم ابتكار و تبادل الرسوم الكرتونية والكتابات على الجدران والمحتوى السمعي البصري التي عززت منصات التواصل الاجتماعي بروزها و انتشارها. وعلاوة على ذلك، شملت الممارسات السياسية والجمالية عمليات المقاطعة واستهداف المؤسسات الثقافية والمهرجانات والتمويلات التي تعتبر مؤيدة ومتورطة في الحرب المتواصلة التي تشنها إسرائيل على غزة. وعلى سبيل المثال، عرقل المتظاهرون حفل افتتاح ايام السينما الأوروبية الذي استضاف العديد من السفراء الأوروبيين بشعارات وخطابات معادية. كما تكرر الامر نفسه في الجناح الإيطالي لمعرض تونس الدولي للكتاب، الذي دعي إليه كل من سفير ووزير ثقافة ذلك البلد الاوروبي. ومن بين الأمثلة الأخرى مسالة تعليق العلاقات بين الشركاء المحليين والدوليين: فقد أوقفت سينما لو ريو التعاون مع معهد غوته الألماني، على سبيل المثال.

اما في صفوف الشعوب العربية, فقد أدى الدعم المخلص لإسرائيل من طرف الولايات المتحدة والعديد من الحكومات الأوروبية إلى إنعاش وتفاقم جذري لانعدام الثقة والاستياء من „المعايير المزدوجة" التي تكرسها الديمقراطيات الليبرالية التي تتظاهر بانها نصيرة الحرية وحقوق الإنسان بينما تدعم في الوقت نفسه نظام الفصل العنصري وحرب الإبادة الجماعية ضد الفلسطينيين عسكريا وسياسيا. شكل اشتداد حدة هذه التوترات والتناقضات في تونس طعنا (إلى حد لا نزال قادرين على قياسه) في العلاقة غير المتوازنة التي يرتكز عليها التعاون والتمويل الدوليين، على الرغم من أنها تمثل مصدرا رئيسيا للدعم المالي للمجتمع المدني المحلي – بما في ذلك مجالي الفن والثقافة. وقد وجه النضال الثقافي، لاسيما نشاط الشباب اليساري، أصابع الاتهام إلى معادلة القوة غير المتكافئة هذه، معترفا بمركزية الثقافة بالنسبة لكل من „السلطة" و„الشعب"، فضلا عن ادراك الضرورة الملحة لتمثيل الذات في مواجهة الاستعمار الثقافي.

جدار الفتنة

من بين اول الوقائع التي تشير إلى انشغال المناضلين بدور المؤسسات الثقافية الأجنبية تعلقت بالمعهد الفرنسي في تونس (IFT) التابع لوزارة الشؤون الخارجية الفرنسية ,و هو يمثل ابرز أداة لترويج الفرنكوفونية. فبعد ان تم محو علم فلسطيني صغير كان قد رسم على الجدار الخارجي ل IFT الكائن في قلب شارع باريس ، و ذلك يوم 16 أكتوبر 2023، قام المناضلون بطلاء الجدار نفسه بشعارات مؤيدة للفلسطينيين ومعادية للصهيونية والإمبريالية. وترددت الكلمات المكتوبة على الجدار في الشعارات التي تم الهتاف بها خلال المظاهرات، منها شعارات مشهورة عالميا مثل „من النهر إلى البحر“، والتي حظرتها وجرمتها حكومات غربية مختلفة لما يتم استعمالها بعلاقة مع فلسطين. كما تستهدف بعض الشعارات الأخرى القوى الغربية وخاصة فرنسا لتكريسها السياسات الاستعمارية، مثل ماكرون قاتل و „مستعمر مرة، مستعمر دائما“. ويشير البعض الاخر إلى النقاش السياسي الداخلي مثل „مقاومة، مقاومة، لا صلح ولا مساومة“، و„التطبيع جريمة“، مشيرة إلى مشروع قانون مثير للجدل يطالب بتشديد سياسات مناهضة التطبيع مع إسرائيل، والذي نوقش في البرلمان ولكن أوقفه سعيد لاحقا.

صورة 2. كتابة على جدار المعهد الفرنسي بتونس

المصدر: صورة المؤلفة نفسها، تم التقاطها في نوفمبر 2023.

بعد أن أثارت بادرة „التبييض“ المادية والرمزية استياء الشباب المسيس، لم يقم المعهد هذه المرة بمحو الكتابة على الجدران. و عوضا عن ذلك، أصدر دعوة إلى „مشروع جدارية جماعي“، داعيا الفنانين إلى تقديم مقترحات حول أفضل طريقة لتزيين الجدار من الآن فصاعدا. وقد سخر من المبادرة الآلاف من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي التونسيين الذين ردوا على منشورات المعهد عبر حسابيه على إنستغرام وفيسبوك (حيث شهد أكثر من 3000 تعليق على الأخير لوحده) بردود تهكمية وعدائية، إلى جانب النكت والميمات وغيرها من المحتويات الإبداعية. وقد رد العشرات على هذه المنشورات برسالة *Voilà une proposition* („اليك اقتراح“) متبوعة بإيموجي قلوب حمراء وبيضاء وسوداء وخضراء مصفوفة بطريقة تشكل العلم الفلسطيني. وأظهر ذلك مرة أخرى مدى تمازج أساليب المقاومة التقليدية والمبدعة من خلال الممارسة الجمالية، كما يستخدمها المناضلون والمواطنون العاديون للتعبير عن تضامنهم في الفضاء العام و الإلكتروني على حد سواء. في نهاية المطاف، استجاب بعض الفنانين التونسيين لدعوة IFT، حيث تم رفع لوحاتهم على الجدار نفسه في مايو 2024. ومع ذلك ، سرعان ما تم اتلافها كعلامة احتجاج على هذا التعاون.

يرمز الخلاف حول الجدار الخارجي ل IFT الى المعركة الأوسع نطاقا حول الرموز والتمثيلات والتخيلات الكامنة في أي مواجهة سياسية وأيديولوجية. حيث يطلعنا ذلك على أهمية الثقافة بالنسبة لأولئك الذين يسيطرون عليها وكذلك الذين ينازعون هذه السلطة المفترضة، فضلا عن الطرق التي تتجلى بها أو تطعن في المجال العام. من خلال أعمال جمالية ملموسة وافتراضية، تبنى المناضلون التونسيون الجدار باسمهم. لخص خليل الحبيبي، وهو يساري يبلغ من العمر 29 عاما وصاحب المقهى الثقافي Biblio'Thé، القضية برمتها على النحو التالي: „إنه جدار تونسي، قبل كل شيء".[1] Biblio'Thé هو فضاء للثقافة والفن البديلين؛ فمنذ أكتوبر 2023 ركزت أنشطة المقهى على فلسطين، حيث تم تنظيم عروض أفلام ونقاشات مع مناضلين وأعضاء من المجتمع المدني، وموسيقى، ومهرجان على الحائط – المخصص لما يسمى بجداريات المقاومة. „الثقافة هي حياتنا"، يقول الحبيبي، وهو أيضا مؤسس جمعية وشركة للكتابة على الجدران.

> فهي بالأساس تعكس مشاكل الناس، وتعكس المجتمع وقضاياه. فلسطين هي قضيتنا. لا يمكنك محو العلم الفلسطيني في مركز ثقافي بينما تتعرض غزة للقصف والشعب التونسي كله يبكي بسبب ذلك. هذا جنون.

تعبر كلماته عن مدى ادراك العديد من التونسيين ان بادرة تنظيف المظهر الخارجي لIFT ربما تبدو تافهة ,لكنها تعتبر اختزالا في فعل واحد لتاريخ كامل من الهيمنة الثقافية والمحو والاحتقار ونزع الشرعية وعدم الاعتراف بمحن ومطالب بعض الناس، فضلا عن استمرار „احتلال" الفضاء العام من قبل دولة أجنبية. لقد أصابت هذه القضية عصبا حساسا، وسلطت الضوء على تزايد انفصال واستياء الشباب التونسي تجاه فرنسا وهيمنتها الثقافية وادعائها بالتفوق الأخلاقي. وفي نظر الكثيرين حول العالم، فان الحرب على غزة قد اخترقت بشكل غير قابل للاستدراك سلطة الغرب المزعومة على مسائل حقوق الإنسان، والحرية، والديمقراطية؛ أما بالنسبة للتونسيين، فإن السلطة الاستعمارية السابقة هي النموذج الرئيسي لهذه المعايير المزدوجة.

عروض ضد الاحتلال

وقد دفعت قضية جدار IFT الناس على الحشد واسترداد الساحة العامة، وحفزت مبادرات تهدف إلى إنهاء استعمار الفضاء والمعرفة والثقافة، وكذلك إلى تفكيك التمثيلات الغربية المهيمنة للمنطقة. وعلى وجه الخصوص، نظم المناضلون اليساريون في تونس „أيام السينما للمقاومة" كرد فعل مباشر على تبييض الجدار الخارجي لIFT. ينص بيان المهرجان المنشور على صفحة Facebook التي تحمل نفس الاسم والتي تم إنشاؤها في 23 أكتوبر 2023، على ما يلي: „بدأت هذه التظاهرة ضد/على حائط مؤسسة 'ثقافية' ترمز للهيمنة ... مؤسسة... تبيض الاحتلال وجدرانها من علم فلسطين".
أطلقت المبادرة في تونس بقيادة يساريين، وإن لم تعتمد تسميات سياسية محددة. وقد تم تبني النموذج بعد ذلك وتكرار المبادرة في مدن وأحياء أخرى في جميع أنحاء تونس. „من نحن؟ ليس هذا المهم"، كما يقر البيان، „الاهم هو ماذا سنفعل ... سنخلق فضاءات رحبة لنشر فن مقاوم".
عرض المناضلون أفلاما لمخرجين فلسطينيين و/أو تتناول المقاومة والاحتلال الفلسطيني على الجدار الخارجي لIFT (المستهدف الرئيسي من هذه المساعي)، وفي أماكن رمزية أخرى (مثل جدران معهد غوته وأمام البرلمان)، وفي مقاه مثل مقهى Biblio'Thé المذكور أعلاه، وفي مهرجان نواة الذي نظمته المنصة الإعلامية المستقلة التي تحمل الاسم نفسه. وقد تم التركيز بشكل خاص على المنظور الأنثوي/النسوي، حيث تم اختيار

1 مقابلة أجراها المؤلفة مع خليل الحبيبي، تونس، 28 نوفمبر 2023.

أفلام للعرض انتجتها مخرجات تركز على دور المناضلات و المكافحات الفلسطينيات عبر تاريخ حركة التحرير. ومن بين الأمثلة نذكر فيلم „النساء الفلسطينيات“ (1974) للمخرجة جوسلين صعب، وفيلم „لأن الجذور لن تموت“ (1977) لنبيهة لطفي، وفيلم „مرآة جميلة“ (1993) لعرب لطفي. يبرز اختيار العروض هذا استعداد النسويات واليساريات المتطرفات التونسيات بل وحاجتها الملحة لتفكيك النظرة الغربية المتعالية التي تطبع أيضا الكثير من النسوية البيضاء الليبرالية، تجاه النساء العربيات والمسلمات. وتم تبعا لذلك تنظيم عروض تتطرق الى مقاومة المرأة الفلسطينية من طرف مجموعات نسوية مثل جمعية لينا بن مهني والمنظمة غير الحكومية أصوات نساء.

صورة 3. ملصق إعلاني عن أيام سينما المقاومة

المصدر: فيسبوك (https://www.facebook.com/profile.php?id=61552714077486).

ومن الأفلام الأخرى التي عرضت تحت رعاية „أيام سينما المقاومة“ فيلم „جنين جنين“ (2002) لمحمد بكري الذي اثار الكثير من الجدل والرقابة ,والأفلام الوثائقية القصيرة „مشاهد الاحتلال من غزة“ (1973) و„فلسطين في العين“ (1976)، وكلاهما من اخراج مصطفى أبو علي، أحد مؤسسي مؤسسة السينما الفلسطينية عام 1968, وهي مجموعة من المخرجين كانوا قد انضموا إلى حركة فتح وحركة التحرير الوطني المسلحة.[2]

أصداء „نزعة العالم الثالث“

ان المرجعية الجمالية لمؤسسة السينما الفلسطينية هي ايضا مصدر شارة وشعار „أيام سينما المقاومة“، حيث تبنت المؤسسة في صفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي نفس البندقية المصممة بأسلوب معين تعتليها اشرطة أفلام والشعار (باللغتين العربية والإنجليزية) „من أجل تحرير الأرض والانسان“. وعلى نطاق أوسع، يستعين محبو السينما الملتزمون في تونس بجماليات وخطاب فيلموغرافيا العالم الثالث لتحدي الهيمنة الثقافية الغربية، واقتراح تمثيل بديل ومستقل للمنطقة، فضلا عن المطالبة بسينما مناهضة للرأسمالية. ودعا الأرجنتينيان فرناندو سولاناس وأوكتافيو جيتينو (2014) في بيانهما عام 1969 „نحو سينما ثالثة“ إلى فكرة السينما والاخراج الثوريين ك„نشاط تخريبي“. كما يمثل المقال الصادر بعنوان „شاشة سوداء، أكاذيب بيضاء“ – في إيماءة إلى فرانتز فانون – واحدا من بين العديد من المؤلفات التي اقترحها نادي السينما في تونس لعروضه وقراءاته.

2 في منتصف السبعينيات، أصبحت تعرف منذ ذلك الحين باسم معهد السينما الفلسطيني.

أصداء „نزعة العالم الثالث“ هذه (انظرالى Elling and Haugbolle 2024) ستظل قائمة في حركات التضامن العابرة للحدود الوطنية بعد فترة طويلة من تراجع موجات التحمس الثوري التي عبرت الخمسينيات والسبعينيات، بل فستعود بقوة اليوم في مواجهة المذبحة المستمرة في غزة والضفة الغربية – والآن في لبنان أيضا. وبالاستعارة من ريموند ويليامز، يمكننا ان نعتبر نزعة العالم الثالث „رواسبا“ تشكلت في الماضي ولكنها لا تزال „فاعلة في السيرورة الثقافية، ليس فقط وغالبا ليس على الإطلاق كعنصر من الماضي، بل كعنصر فعال في الحاضر“ (Williams 1977: 122). وبالتالي، فهي تمنح المناضلين اليساريين (التونسيين) في الوقت الحاضر مرجعية ثقافية يمكنهم الاستمداد منها في سعيهم إلى معارضة الحاضر بشكل جذري، كما يمكنهم ان يرسخوا فيها التطورات الحالية للقضية الفلسطينية العالقة.

وكما أكد الحشد المتجدد للشباب اليساري التونسي من أجل فلسطين مرة أخرى، فإن الفن والثقافة عنصران اساسيين في صياغة الخطابات الإيديولوجية المثيرة للجدل وفي بناء المشاريع والتخيلات السياسية على نطاق أوسع. يستفيد هؤلاء المناضلون من مرجعية نزعة العالم الثالث العابرة للحدود الوطنية، و يبتكرون في الوقت نفسه ممارسات جمالية جديدة مناهضة للاستعمار. تتجلى هذه الممارسات على شبكة الإنترنت وفي الفضاء العام على حد سواء، في تناغم مع حركة التضامن العالمية.

المراجع

Bishara, Azmi, Noura Erakat, Ilan Pappé, and Rafeef Ziadeh (2023), Reflections from the Present on the Future of Political Action for Palestine, in: *Middle East Report*, 309 (Winter).

Elling, Rasmus. C., and Sune Haugbolle (eds) (2024), *The Fate of Third Worldism in the Middle East: Iran, Palestine and Beyond*, London: Oneworld Academic.

Solanas, Fernando, and Octavio Getino (2014), Towards a Third Cinema, in: Scott MacKenzie (ed.), *Film Manifestos and Global Cinema Cultures*, Berkeley, Los Angeles, London: University of California Press [originally published in Spanish in the magazine *Tricontinental* as “Hacia un tercer cine” 1969].

Tripp, Charles (2013), *The Power and the People. Paths of Resistance in the Middle East*, Cambridge: Cambridge University Press.

Williams, Raymond (1977), *Marxism and Literature*, Oxford, New York: Oxford University Press.

نبذة عن المؤلفة

أليسيا كارنيفال باحثة في مرحلة ما بعد الدكتوراه في جامعة لورينتال في نابولي بإيطاليا. حصلت في عام 2021 على شهادة الدكتوراه في حضارات آسيا وأفريقيا من جامعة سابينزا في روما، بأطروحة حول الثقافة التونسية المضادة و „الأغنية الملتزمة“ من السبعينيات إلى الثمانينيات. كانت زميلة في مركز ميريان للدراسات المتقدمة في المنطقة المغاربية (MECAM) في عام 2024/2023. تتعلق اهتماماتها البحثية الرئيسية بالعلاقات بين الثقافة والسياسة، وقضايا الذكريات والسرديات الجماعية، والتدخلات الشعبية/من أعلى إلى أسفل في المجال الثقافي.
البريد الإلكتروني: alessia.carnevale@unior.it

IMPRINT

The MECAM Papers are an Open Access publication and can be read on the Internet and downloaded free of charge at: https://mecam.tn/mecam-papers/. MECAM Papers are long-term archived by MENALIB at: https://www.menalib.de/en/vifa/menadoc. According to the conditions of the Creative Commons Attribution-NonCommercial-ShareAlike 4.0 International Public License (https://creativecommons.org/licenses/by-nc-sa/4.0/legalcode), this publication may be freely reproduced and shared for non-commercial purposes only. The conditions include the accurate indication of the initial publication as a MECAM Paper and no changes in or abbreviation of texts.

MECAM Papers are published by MECAM, which is the Merian Centre for Advanced Studies in the Maghreb – a research centre for interdisciplinary research and academic exchange based in Tunis, Tunisia. Under its guiding theme “Imagining Futures – Dealing with Disparity,” MECAM promotes the internationalisation of research in the Humanities and Social Sciences across the Mediterranean. MECAM is a joint initiative of seven German and Tunisian universities as well as research institutions, and is funded by the German Federal Ministry of Education and Research (BMBF).

MECAM Papers are edited and published by MECAM. The views and opinions expressed are solely those of the authors and do not necessarily reflect those of the Centre itself. Authors alone are responsible for the content of their articles. MECAM and the authors cannot be held liable for any errors and omissions, or for any consequences arising from the use of the information provided.

Editor: Dr. Maria Josua

Editorial Department: Petra Brandt

Merian Centre for Advanced Study in the Maghreb (MECAM)
GIGA | Neuer Jungfernstieg 21
20354 Hamburg | Germany
https://mecam.tn
mecam-office@uni-marburg.de